# (رفيف).. مجموعة شعرية لحنان عبد القادر

حنان عبد القادر

**جدة-ثقافة البلاد**

صدرت للأديبة والشاعرة حنان عبدالقادر مجموعة شعرية تحت عنوان «رفيف». وتتضمن المجموعة، التي صدرت في ٧٢ صفحة من القطع الصغير عن دار حروف للطباعة، موضوعات شعرية متنوعة وثرية تحت ١٤ عنوانا تباينت بين التبتل والاغتراب والشوق والانتظار والتحذير، ثم اغتيال الحلم، وغير ذلك من العناوين التي فاضت أبيات الشعر تحتها عذوبة وجمالا ورقة تكاد تكون عملة نادرة في وقتنا الحالي الذي أصبحت الماديات فيه عاملا ضاغطا على نفوس الباحثين عن مخرج من أجواء كئيبة زادها تعقيدا نقص المتاح مما يغذي في الروح شعورا بالارتياح والسكينة والطمأنينة.

ضمنت الشاعرة في مجموعتها كذلك قصيدة عن دمشق تساند فيها وتدعم شأم العرب والشعب السوري في أزمته وتعدد مآثره من حضارة وتاريخ وأخلاق متفردة.القارئ لشعر الأديبة المصرية، التي قدمت برنامج «عشق الكلمات» في إذاعة شكرا FM بالكويت لمدة عام، يستشعر حلاوة المعاني النابعة من بساطة الكلمات ومباشرتها وتتجلى أمامه تجربة شعرية غنية يشعر مع قرائتها بمتعة تسمو بالمشاعر وتدخل على القلب المتذوق للشعر بهجة تستحق البحث عنها.

نيران تحاكي الصهيل
أحبك لا مثلما يفعلون
أحبك
ليس لحبي مثيل
أحبك
أصرخ في صمت ليلي
أحبك
رغم اشتعال الرحيل
تعالي أضمك
بين الضلوع
فليس لقلبك عني بديل
فإشراق حبي
أضاء الليالي
ونيران شوقي
تحاكي الصهيل
سأحتضن الآن فيك اللقاء
وأجمع
في حجرك المستحيل تقول الشاعرة في قصيدة تبتل:

# توظيف التراث في الشعر الكويتي المعاصر

**جدة-ثقافة البلاد**

صدرت حديثا دراسة للكاتب د.أحمد نزال ضيدان الرشيدي حملت عنوان «توظيف التراث في الشعر الكويتي المعاصر» من مركز البحوث والدراسات الكويتية.

وعن الكتاب الجديد قال د.عبدالله يوسف الغنيم رئيس المركز: هذه دراسة علمية ثرية تسلط الاضواء على توظيف التراث في الشعر الكويتي المعاصر، بين فيها مؤلفها ان الشعر الكويتي حفي بتراث امته، وانه استطاع ان يستلهم منه طائفة من المعاني والصور، في الجانبين الفكري والوجداني، وبين المؤلف ايضا ان التوظيف الفني للتراث كان مظهرا من مظاهر قدرة الشاعر على التصرف والتنوع، وهو يعد بذلك معيارا فنيا للحكم على الانتاج الشعر.

واضاف: يستكمل هذا الموضوع نقصا في مصادر الدراسات الادبية الكويتية، ويضيء جانبا مهما من جوانب التجربة الشعرية في الكويت، وتأتي قيمته من كونه رسالة علمية قد تقدم بها صاحبها لنيل درجة الدكتوراه من قسم البلاغة والنقد الادبي والادب المقارن بكلية دار العلوم (جامعة القاهرة)، حيث اجيزت تلك الرسالة بدرجة ممتاز مع مرتبة الشرف الاولى، وهذا دليل على ما بذل في هذا العمل من مجهود علمي في البحث والتحليل والتوثيق.وشكر د.الغنيم للمؤلف د.احمد الرشيدي جهوده الكبيرة في انجاز هذا البحث، آملا ان يكون دافعا للباحثين والمهتمين بالدراسات الادبية والفكرية لانجاز الجديد من الاضاءات الفكرية لجوانب جديدة في انتاجنا الفكري والادبي.

# مسابقة الإبداع الرمضاني بـــ(أدبي تبوك)

**جدة-ثقافة البلاد**

يقيم النادي الأدبي بمنطقة تبوك مسابقته الإبداعية الرمضانية، في مجالات القصيدة الشعرية والقصة القصيرة والخاطرة الأدبية.

وأكد المتحدث الإعلامي للنادي عبدالرحمن بن خلف العكيمي أن موضوعات النصوص المشارك بها في المسابقة يجب أن تكون متصلة بشهر رمضان المبارك وروحانيته، وأن يكون النص من تأليف صاحبه ولم يسبق له المشاركة به في أي مسابقة، مبيناً أن المسابقة خاصة بأبناء منطقة تبوك وأن تكتب باللغة العربية الفصحى.

وأوضح أن على الراغبين في المشاركة بالمسابقة إرسال مشاركاتهم على البريد الالكتروني tabukpublications@gmail.com، لافتاً إلى أن آخر موعد لإرسال المشاركات سيكون في ١٥ رمضان، فيما ستعلن النتائج يوم ٢٠ من الشهر نفسه.

# أكثر من ٤٠ فعالية صيفية بأدبي أبها

**جدة-ثقافة البلاد**

أعلن نادي أبها الأدبي عن إقامة أكثر من ٤٠ فعالية أدبية وثقافية وفكرية، يقدّمها النادي ولجانه الثقافية التابعة له في محافظات منطقة عسير خلال صيف هذا العام.

وأوضح رئيس مجلس إدارة نادي أبها الأدبي الدكتور أحمد بن علي آل مريع أن المشاركات الأدبية والثقافية والفكرية ستشتمل على إقامة العديد من المحاضرات الأدبية والأمسيات الشعرية والقصصية واللقاءات والندوات، إلى جانب إقامة المعارض والدورات التدريبية وورش العمل خلال صيف هذا العام، مشيراً إلى أن الفعاليات ستتميز بتنوعها وثرائها وتوزعها على محافظات منطقة عسير، والتي تأتي استجابة من نادي أبها الأدبي وشركائه المثقفين في اللجان المختلفة ورغبتهم في تحقيق طموحات مثقفي وأدباء منطقة عسير.

# نجيب محفوظ في رحاب الفراعنة ومصر القديمة

**كتب-حسين عبدالبصير**

بساط مصر القديمة الساحر لم ينسحب من أدب نجيب محفوظ، وإنما ظهرت مصر القديمة متخفية تحت ستار في هيئة أفكار وشذرات نثرية.

يُعد عمنا الأكبر، نجيب محفوظ، من أوائل وأفضل الأدباء المصريين الذين كتبوا عن مصر الفرعونية. فقد كتب الرجل عددًا لا بأس به من أعماله عن تاريخ وآثار تلك الحضارة العريقة.

وقامت أعماله على الدقة الأدبية والصياغة الفنية الفائقة وصدق المعلومة التاريخية وبعث الأجـواء القديمة باقتدار.وقد بنى معمار معظم أعماله الفنية على قصة أدبية ذات بعد سياسي وأسطوري، أو على قصة متواترة من التراث، أو على حدث تاريخي معروف، أو عن شخصية ملكية مثيرة. وقد يبدو غريبًا لدى البعض اهتمام نجيب محفوظ الكبير بمصر الفرعونية، غير أن هذا الاهتمام له ما يبرره من أسباب عديدة. فقد بدأ حب كاتبنا الأكبر نجيب محفوظ لمصر الفرعونية مبكرًا حين كان طفلًا صغيرًا يعيش في منطقة سيدنا الحسين، ثم في حي العباسية الشرقية العريق بعد ذلك؛ إذ كانت أمه، المرأة المصرية البسيطة ذات الحس الحضاري العفوي والعميق، تأخذ ابنها الصغير لزيارة الأماكن الأثرية، خصوصًا المتحف المصري بوسط القاهرة. ولم يكن نجيب الطفل يعرف لماذا تقوم هذه المرأة البسيطة بهذه الزيارات لتلك الأماكن التاريخية الخالدة، وظل هذا السؤال دون إجابة إلى نهاية حياة كاتبنا الكبير. ومن خلال هذه الزيارات المعتادة لمعالم حضارة وتاريخ مصر الفرعونية بدأ شغف وحب الطفل الصغير بهذه الحضارة وتاريخها وآثارها يزدادان دون وعي منه.ونظرًا لتعلق كاتبنا الكبير بثورة ١٩١٩ وزعيمها الخالد سعد زغلول، وتأثره العظيم بتوجهات ونتائج الثورة وما بثته من بعث وإحياء لمصر وحضارتها الخالدة، ازداد وعيه ووعي المصريين بمجد حضارتهم الغابرة للرد على محاولات المستعمر البريطاني الغاشم المستمرة لطمس الهوية المصرية؛ حتى يظل ذلك الاحتلال البغيض جاثمًا على صدر مصر والمصريين لسنوات طويلة. وكان من حسن الطالع أن تم اكتشاف مقبرة الفرعون الذهبي الملك الصغير توت عنخ آمون يوم ٤ نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٢٢ على يد الإنجليزي هوارد كارتر في قوية بين التلميذ نجيب محفوظ وأستاذه وأبيه الروحي سلامة موسى، الذي توسم خيرًا في الكاتب الشاب وآمن به وبموهبته وتعهده برعايته. ونشر هذا الكتاب عام ١٩٣٢. وكانت ترجمة هذا الكاتب خير مران ومقدمة لمحفوظ للتعرف على مفردات الحضارة المصرية القديمة، فضلًا عن فنية وأدبية وأسلوبية الكتابة عنها، وترك هذا الكاتب الصغير أثرًا عميقًا في نفس محفوظ سوف يؤتي ثماره الأدبية لاحقًا في صور إبداعية عديدة عبر مسيرة أديبنا الطويلة. وبدلًا من أن يدرس نجيب محفوظ الأدب كما كان يخطط، التحق بقسم الفلسفة في كلية الآداب بجامعة فؤاد الأول (جامعة القاهرة) تأثرًا بأستاذه سلامة موسى وغيره من كبار المفكرين المصريين في أوائل القرن العشرين، أمثال د. طه حسين وغيره. ومكث نجيب محفوظ في دراسة الفلسفة بتلك الجامعة من عام ١٩٣٠-١٩٣٤. وفي هذه الفترة الجامعية، ونظرًا لولعه الشديد بمصر القديمة وحضارتها، كان محفوظ يتردد على قسم الآثار المصرية القديمة بنفس الكلية ليتعلم ويستمع إلى محاضرات أساتذتها من علماء المصريات الأجانب عن مصر القديمة وآثارها وتاريخها، فضلًا عن دراسته وقراءاته الذاتية عنها. وكان نجيب محفوظ قد بدأ بكتابة المقال الفلسفي متأثرًا بدراسته، وشرع بالفعل في إعداد وكتابة رسالة للماجستير في الفلسفة عن موضوع "الفلسفة الجمالية عند الشيخ مصطفى عبدالرازق"، غير أن تأثره بالأدب كان أقوى، فترك البحث الأكاديمي وانغمس إلى أذنيه في كتابة الأدب، لكنه لم يهجر الفلسفة أو تهجره كلية فظهرت مرارًا في كتاباته الأدبية، ويعد واحدًا من أوائل الروائيين العرب الذين مزجوا في كتاباتهم بين الأدب والفلسفة، معيدًا بذلك ذكر ومسيرة فيلسوف الأدباء وأديب الفلاسفة "أبو حيان التوحيدي". وتأثر أيضًا نجيب محفوظ بأستاذه الأدبي الكاتب الكبير توفيق الحكيم وروايته الفذة "عودة الروح"، التي سعى فيها الحكيم لإحياء مصر والأمة المصرية، كما تم بعث وإحياء أوزيريس عن طريق زوجته المخلصة إيزيس. وكما صرح نجيب محفوظ أكثر من مرة فإن رواية "عودة الروح" للحكيم كانت المدرسة الكبرى التي تعلم فيها هو وجيله من الأدباء المصريين في أوائل القرن العشرين الميلادي. وكان زميل نجيب محفوظ ورفيق دربه الأدبي الأديب عادل كامل قد كتب رواية عن ملك مصر أخناتون أطلق عليها "ملك من شعاع".وبعد أن هجر نجيب محفوظ كتابة المقال الفلسفي، اتجه كلية إلى كتابة القصة القصيرة. وكان من ثمار بداية الإنتاج الأدبي عند أديبنا الشاب ما يقرب من ثمانين قصة نشر أغلبها في الصحف والمجلات في تلك الفترة، خصوصًا في مجلة الرسالة التي كان يرأس تحريرها أستاذه سلامة موسى. وجمع عددًا من قصص بداياته الأدبية ونشرها في مجموعته القصصية الأولى "همس الجنون" عام ١٩٣٨ (تأثرًا -أغلب الظن- باسم الديوان الشعري لميخائيل نعيمة "همس الجفون"). وكان من بين قصص هذه المجموعة، قصتان أحدهما تتماس مع مصر الفرعونية، والأخرى تدور أحداثها في مصر القديمة. القصة الأولى تسمى "يقظة المومياء"، والأخرى تدعى "صوت من العالم الآخر".

نجيب محفوظ